

داء السكر والأمراض العقلية!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiDiabetes&MH.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الطبيب النفسي يواجه محنة علاجية واضحة , بعد أن سادت الأدوية الجديدة اللازمة للعلاج , والتي تراكمت مع آثار جانبية متنوعة وغير متوقعة , حيث تتسبب معظمها بالإصابة بداء السكر , وزيادة نسبة الدهون في الدم وكذلك الوزن , إضافة إلى مضاعفات غير محسوبة ولا تخطر على بال , حتى أصبح وصفها للمريض يتطلب أعلى درجات الحذر والوسوسة بما ستتسبب به من أمراض تصيب الغدد الصماء والبنكرياس وغيرها.

وبما أن هذه الأدوية ذات قابلية متفاوتة على إصابة المتعاطي لها بداء السكر , فهذا يعني بأننا ربما أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من كشف جوهر أسبابه وأفضل علاج ربما للشفاء منه.

ويبدو أن علينا أن نبحث في العلاقة البيولوجية والفسولوجية والبايوكيميائية بين داء السكر والأدوية التي نتعامل معها.

وقد كُتب الكثير عن ميكانيكيات تفاعلها وتأثيرها وأكثرها نظريات تتصل بالموصلات الكيميائية ما بين الخلايا وخصوصا الدماغية , ذلك أن هذه الموصلات موجودة في أعضاء الجسم كافة , ويبدو أن ما تحدثه من زعزعة في لغة التخاطب ما بين خلايا الأعضاء , يؤدي إلى اضطرابات التواصل ما بين النويات ومرسلاتها وأجهزتها في سايتوبلازم الخلية , مما يعطل إنتاج البروتينات اللازمة للحياة ومنها الإنسولين , وكأن الخلايا تضطرب وتفقد آليات هضم الكلوكوز اللازم لتزويدها بالطاقة.

ولازلنا في مرحلة التنظير النسبي المتفق مع معلوماتنا , والعديد من المنظرين في هذا الميدان يغيرون رؤاهم , وينسفون كتبهم وأبحاثهم السابقة , بما يتوفر لديهم من وعي جديدة ومعلومات أكثر دقة وصدقا لتفسير الظواهر الدماغية والخلوية والتفاعلات الحاصلة بينها.

والمعلومات تتدفق والمعرفة تتطور بسرعة , ولربما سيأتي الوقت الذي يتم منع تداول هذه الأدوية لما تتسبب به من مضاعفات خطيرة وتداويات مريرة وعلى رأسها داء السكر , وما يترتب عليه من تطورات وتأثيرات على الجسم.

الطبيب النفسي يواجه محنة علاجية واضحة , بعد أن سادت الأدوية الجديدة اللازمة للعلاج , والتي تراكمت مع آثار جانبية متنوعة وغير متوقعة , حيث تتسبب معظمها بالإصابة بداء السكر , وزيادة نسبة الدهون في الدم وكذلك الوزن

يبدو أن علينا أن نبحث في العلاقة البيولوجية والفسولوجية والبايوكيميائية بين داء السكر والأدوية التي نتعامل معها

المعلومات تتدفق والمعرفة تتطور بسرعة , ولربما سيأتي الوقت الذي يتم منع تداول هذه الأدوية لما تتسبب به من مضاعفات خطيرة وتداويات مريرة وعلى رأسها داء السكر

فهذه الأدوية تصنع مريضاً عقلياً وبدنياً يعاني من اضطرابات أفضية ، فلا تشفي داء العقل وتضيف إلى صاحبه داء الجسم.

فالجيل الثاني من الأدوية وما يعقبها من الأدوية الأخرى المتدفقة من خطوط التنافس الإنتاجي ، تتباين في تأثيراتها الجانبية وما تفعله في جسم المريض العقلي ، وما قدمت فروقات نوعية ذات قيمة علاجية كبيرة عن الأدوية السابقة (الجيل الأول) من أدوية معالجة الأمراض العقلية.

وهذا يعني أن التقدم في علاج هذه الأمراض لم يحقق طفرة نوعية كما يُراد تصويره وتقديمه للناس وفقاً لآليات تسويقية وأبحاث ربما لا تكون رصينة ونزيهة.

والغريب في الأمر أن أدوية جديدة بدأت بالظهور تحدها قدرات تسويقية كبيرة تروج لإستعمالها بعلاج الأضرار الجانبية لأدوية الجيل الأول ، وقد حققت نتائج ذات قيمة واضحة في تقليل الإضطرابات الحركية المرافقة لأدوية الجيل الأول ، وهذا يعني أن أدوية الجيل الثاني ربما ستفقد بريقها في المستقبل القريب.

الجيل الثاني من الأدوية وما يعقبها من الأدوية الأخرى الجديدة المتدفقة من خطوط التنافس الإنتاجي ، تتباين في تأثيراتها الجانبية وما تفعله في جسم المريض العقلي

الغريب في الأمر أن أدوية جديدة بدأت بالظهور تحدها قدرات تسويقية كبيرة تروج لإستعمالها بعلاج الأضرار الجانبية لأدوية الجيل الأول

*** **

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة شبكة العلوم النفسية العربية في الطب النفسي 2017

*** **

تتشرف مؤسسة شبكة العلوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم
الاستاذ الدكتور **محمّد ادیب العسّالبي**
(استاذ الطب النفسي - سوريا)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافاً بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية
على المستوى السوري و العربي و الدولي

J-45

آخر أجل الترشيح للجائزة نوفمبر 2017

شروط الترشيح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني
<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>